



جامعة القاهرة
كلية الحقوق
الدراسات العليا
قسم القانون الدولي العام

جريمة القرصنة البحرية

دراسة قانونية

مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه

إعداد الباحث

نشوان عبد العزيز البغدادي

لجنة الحكم والمناقشة

مشرفاً ورئيساً

أ.د/ أحمد أبو الوفا محمد أستاذ القانون الدولي العام – جامعة القاهرة

عضواً

أ.د/ حازم محمد عتلم أستاذ القانون الدولي العام – جامعة عين شمس

عضواً

أ.د/ أحمد فوزي عبدالمنعم أستاذ القانون الدولي العام – جامعة بني سويف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ
يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ أَوْ
يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ
فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ }

صدق الله العظيم

المائدة : (33)

الإهداء

إلى من وهبوا أرواحهم من أجل أوطانهم
إلى من سقوا بدمائهم الطاهرة تراب وطننا الغالي
إلى من وهبوا أرواحهم ليعيش أبناء اليمن شامخون
إلى أرواح شهدائنا ...

أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله سبحانه وتعالى المنفرد بالفضل والإحسان على عونه وتوفيقه لإتمام هذه الجهد المتواضع، ثم انقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتتان الى من قال فيهما الرحمن:

{وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}.

الى والدي الغالي ووالدتي الغالية، اللذان لهما علي الفضل الاكبر بعد الله سبحانه وتعالى ثم الى زوجتي العزيزة والتي عاشت معي لحظة بلحظه أثناء اعدادي لهذه الرسالة وتحملت كافة الظروف وكانت لي خير معين.

ثم الى جميع اخوتي واخواتي الذين لم يبخلوا بتقديم المساعدة لي لإتمام مسيرتي العلمية. كما أخص بالشكر والثناء والدي الفاضل الأستاذ الدكتور/ أحمد أبو الوفا محمد الذي شرفني بقبوله الأشراف على رسالتي وكان خير معلم وموجه ولم يبخل علي بعلمه ووقته الثمين وكان لتوجيهاته وآرائه دوراً بارزاً في تذليل الصعوبات التي واجهتني خلال البحث.

ولا أنسى الوالدين الفاضلين: الأستاذ الدكتور/ حازم محمد عتلم،

والأستاذ الدكتور/ أحمد فوزي عبدالمنعم،

واللذان شرفاني بقبولهما المناقشة والحكم على رسالتي.

كما أشكر كل من ساعدني وأعانني في إعداد رسالتي

وفي الاخير أسأل الله العلي القدير أن يجزي الجميع عني كل الخير... وأن يمن عليهم بالصحة والعافية..

ودمت بخير

الباحث

المقدمة

المقدمة

أولاً: موضوع البحث وأهميته:

تعتبر ظاهرة القرصنة البحرية، إحدى الظواهر القديمة التي عرفها الإنسان منذ أن ارتاد البحار واستخدمها كطريق من طرق الاتصال والانتقال⁽¹⁾.

وتهدد ظاهرة القرصنة البحرية حرية الملاحة وحركة التجارة الدولية عبر البحار والمحيطات، وينعكس ذلك سلباً على مصلحة الجماعة الدولية بأسرها، لذلك فقد استقر العرف الدولي منذ فترة ليست بالقصيرة على اعتبار القراصنة أعداء الجنس البشري، وبالتالي فإن ملاحقتهم ومحاكمتهم أمراً مشروع لكل دولة تتمكن من القبض عليهم.

وكان القانون الروماني القديم يحوي مبدأً قانونياً اعتبره المشرعون فيما بعد نقطة الانطلاق عند إعدادهم للقوانين الموجهة ضد القرصنة، وقد أعتبر هذا القانون القراصنة بأنهم "أعداء البشرية"، ويرى بعض المؤرخين أن الدول وجهات العقاب فيها بما في ذلك القواعد القانونية لم تتدخل لمكافحة القرصنة إلا في فترة الانتقال من الإقطاع إلى الرأسمالية، وحينها تم اعتبار القراصنة أفراداً خارجين عن القانون، وجرى بعد ذلك حرمانهم من حق المواطنة واعتبار القرصان عدواً، وقد أدى ذلك بالتبعية إلى محاربة القراصنة في البحر وعدم الالتزام بالوسائل المشروعة في الحرب، بمعنى استخدام الوسائل المشروعة وغير المشروعة في الحروب لمواجهة القراصنة⁽²⁾.

وقد ظلت الدول تستند إلى العرف الدولي في ملاحقتها للقراصنة إلى أن جاءت اتفاقية جنيف لأعالي البحار عام 1958م، ومن بعدها اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982م وأقرت تطبيق مبدأ الاختصاص القضائي العالمي.

(1) انظر: كريزستيوف ويلزبنسكي، تاريخ القرصنة البحرية، الموقع على شبكة الإنترنت:

[Http://www.pitatesinf.com/detai/detaif-phparliele-id](http://www.pitatesinf.com/detai/detaif-phparliele-id).

(2) انظر: ياتسيك ماخوفسكي، تاريخ القرصنة في العالم (كتاب مترجم من اللغة الروسية، ترجمة الدكتور/ أنور محمد إبراهيم)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008م، ص 339-340.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
1	المقدمة
7	الفصل التمهيدي الجدور التاريخية للقرصنة البحرية وأسبابها
10	المبحث الأول: الجدور التاريخية للقرصنة البحرية وتطورها
10	المطلب الأول: القرصنة البحرية في العصور القديمة
16	المطلب الثاني: القرصنة البحرية في العصور الوسطى
23	المطلب الثالث: القرصنة البحرية في العصر الحديث
24	الفرع الأول: القرصنة البحرية في بداية العصر الحديث
32	الفرع الثاني: القرصنة البحرية في تاريخنا المعاصر
36	المبحث الثاني: أسباب ازدهار واضمحلال القرصنة البحرية
36	المطلب الأول: أسباب ازدهار واضمحلال ظاهرة القرصنة البحرية في العصور القديمة
37	الفرع الأول: أسباب ظهور وازدهار القرصنة البحرية في العصور القديمة
40	الفرع الثاني: أسباب اضمحلال القرصنة البحرية في العصور القديمة
41	المطلب الثاني: أسباب ازدهار واضمحلال القرصنة البحرية في العصور الوسطى
42	الفرع الأول: أسباب ازدهار القرصنة البحرية في العصور الوسطى
44	الفرع الثاني: أسباب اضمحلال القرصنة البحرية في العصور الوسطى
45	المطلب الثالث: أسباب ازدهار واضمحلال القرصنة في العصر الحديث
46	الفرع الأول: أسباب ازدهار واضمحلال القرصنة في بداية العصر الحديث
49	الفرع الثاني: أسباب ازدهار واضمحلال القرصنة في تاريخنا المعاصر
54	الباب الأول مفهوم القرصنة البحرية وأركانها وأحكامها
57	الفصل الأول: مفهوم القرصنة البحرية وتمييزها عن غيرها
57	المبحث الأول: مفهوم القرصنة البحرية
57	المطلب الأول: القرصنة البحرية في اللغة
60	المطلب الثاني: مفهوم القرصنة البحرية في المعاهدات الدولية
64	المطلب الثالث: مفهوم القرصنة البحرية لدى بعض المنظمات والهيئات الدولية
68	المطلب الرابع: المحاولات الفقهية لتعريف القرصنة البحرية

رقم الصفحة	العنوان
74	المبحث الثاني: تمييز القرصنة البحرية عن بعض النظم المشابهة
75	المطلب الأول: تمييز القرصنة البحرية عن السطو المسلح.
78	المطلب الثاني: تمييز القرصنة البحرية عن الإرهاب البحري
83	المطلب الثالث: التمييز بين القرصنة البحرية وأعمال الثوار وحالات العصيان والتمرد
87	المطلب الرابع: التمييز بين القرصنة البحرية واختطاف الطائرات.
91	الفصل الثاني: أركان جريمة القرصنة البحرية
95	المبحث الأول: الأركان العامة لجريمة القرصنة البحرية
95	المطلب الأول: عدم مشروعية السلوك (الركن الشرعي)
97	المطلب الثاني: الركن المادي
106	المطلب الثالث: الركن المعنوي
110	المطلب الرابع: الركن الدولي
114	المبحث الثاني: الشروط المفترضة لجريمة القرصنة البحرية
133	الفصل الثالث: القواعد التي تحكم القرصنة في القانون الدولي العام
136	المبحث الأول: النصوص القانونية المتعلقة بجريمة القرصنة البحرية
136	المطلب الأول: النصوص القانونية المتعلقة بجريمة القرصنة في اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1982م
139	المطلب الثاني: النصوص القانونية المتعلقة بجريمة القرصنة في اتفاقية سلامة الملاحة البحرية لعام 1988م
143	المطلب الثالث: قرارات المنظمات الدولية المتعلقة بجريمة القرصنة
146	المبحث الثاني: أحكام جريمة القرصنة
147	المطلب الأول: التعاون في مكافحة القرصنة
150	المطلب الثاني: الالتزام بتجريم القرصنة والمحاكمة أو التسليم
159	المطلب الثالث: الاختصاص بالضبط في جريمة القرصنة
168	المطلب الرابع: الولاية القضائية في جريمة القرصنة
173	المطلب الخامس: حقوق الغير الحسن النية
175	المطلب السادس: احتفاظ سفينة أو طائرة القرصنة بالجنسية أو فقدانها
176	المطلب السابع: محل المسؤولية في جريمة القرصنة

رقم الصفحة	العنوان
179	الباب الثاني التعاون الدولي في مكافحة القرصنة البحرية
181	الفصل الأول: الجهود الدولية لمكافحة جريمة القرصنة البحرية
181	المبحث الأول: إبرام الاتفاقيات الدولية والإقليمية
198	المبحث الثاني: دور المنظمات والهيئات الدولية في مكافحة القرصنة
206	الفصل الثاني: المعوقات القانونية التي تواجه جهود مكافحة القرصنة البحرية
206	المبحث الأول: قصور الاتفاقيات الدولية المتعلقة بجريمة القرصنة
209	المبحث الثاني: المعوقات التشريعية الوطنية
210	المبحث الثالث: الصعوبات القضائية
212	المبحث الرابع: مكافحة القرصنة البحرية والقانون الدولي لحقوق الإنسان
218	الباب الثالث القرصنة البحرية في الشريعة الإسلامية
220	الفصل الأول: مفهوم القرصنة البحرية في الفقه الإسلامي
221	المبحث الأول: قياس الأسماء في اللغة عند الأصوليين وتسمية القرصنة البحرية حراية
224	المبحث الثاني: تعريف الحراية في الفقه الإسلامي
229	المبحث الثالث: القرصنة البحرية صورة من صور الحراية.
237	الفصل الثاني: القواعد التي تحكم القرصنة البحرية في الشريعة الإسلامية.
237	المبحث الأول: موقف الشريعة الإسلامية من القرصنة.
242	المبحث الثاني: احكام جريمة القرصنة البحرية في الشريعة الإسلامية.
242	المطلب الأول: حكم جريمة القرصنة البحرية مع الدليل
244	المطلب الثاني: حق الدفاع عن النفس وعن الغير
246	المطلب الثالث: الاختصاص القضائي ومسؤولية المال في جريمة القرصنة
250	المطلب الرابع: عقوبة جريمة القرصنة البحرية في الشريعة الإسلامية
254	المطلب الخامس: الإغفاء من العقوبة
255	المبحث الثالث: مقارنة بين الشريعة الإسلامية، والقانون الدولي العام في بعض أحكام القرصنة.
256	المطلب الأول: المقارنة من حيث أساس التجريم والعقاب

العنوان	رقم الصفحة
المطلب الثاني: المقارنة من حيث حق الدفاع عن النفس وعن الغير	258
المطلب الثالث: المقارنة من حيث الاختصاص القضائي والإعفاء من العقوبة	260
المطلب الرابع: المقارنة من حيث أساس المسؤولية عن المال	263
الخاتمة: النتائج والتوصيات	265
قائمة المراجع	272
الملاحق	286
فهرس المحتويات	332

المستخلص

لما كانت جريمة القرصنة البحرية من أخطر الجرائم التي تهدد أمن وسلامة الملاحة البحرية، لذلك كان لابد من دراسة هذه الجريمة وتناولها كبحث مستقل ومتكامل، لإيضاح مفهوم القرصنة البحرية في القانون الدولي، وكذلك توضيح أركان جريمة القرصنة، وبيان أحكامها والفرق بينها وبين غيرها من النظم المشابهة لها، وبيان الجهود الدولية لمكافحة هذه الجريمة والمعوقات التي تعيق هذه الجهود، وكذلك بيان مفهوم وأحكام جريمة القرصنة البحرية في الشريعة الإسلامية، مستعيناً بالمنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي في البحث.